



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

شعبة التاريخ الحديث والمعاصر

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودوره فى بناء دولة الإمارات العربية المتحدة

داخلياً (١٩٧١ – ١٩٩٠ م)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

الباحثة

هدى مرسى خلف مرسى

تحت إشراف

أ.م. د ماجدة محمد حمود

أ.م. د عايدة السيد سليمه

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر

كلية البنات – جامعة عين شمس

كلية البنات – جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٧م



كلية البنات للاداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص:

مناقشة في / / م وتتكون من:

- ١- الأستاذ الدكتور/.....
- ٢- الأستاذ الدكتور/.....
- ٣- الأستاذ الدكتور/.....
- ٤- الأستاذ الدكتور/.....

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة

ماجستير

دكتوراه في / / م

أ.د/ وكيل الكلية

مدير الإدارة

الموظف المختص



أسم الباحثة / هدى مرسى خلف مرسى

الدرجة العلمية / ماجستير فى الآداب

القسم / التاريخ

التخصص / تاريخ حديث

الكلية / البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة / عين شمس

سنة التخرج / ٢٠٠٦م

سنة المنح / ٢٠١٧م



أعضاء لجنة المناقشة والحكم

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د. زين العابدين شمس الدين نجم	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر
٢	أ.د. عبد الحميد عبد الجليل شلبى	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر – فرع المنصورة
٣	أ.م.د. عايدة السيد سليمه	أستاذ مساعد التاريخ الحديث – كلية البنات – جامعة عين شمس
٤	أ.م.د. ماجدة محمد حمود	أستاذ مساعد التاريخ الحديث – كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص

أسم الباحث / هدى مرسى خلف مرسى

عنوان الرسالة / الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودوره فى بناء دولة الإمارات العربية المتحدة
داخلياً (١٩٧١ – ١٩٩٠ م)

الدرجة العلمية / ماجستير فى الآداب (تاريخ حديث)

المشرفون /

أ.م.د عايذة السيد سليمه أستاذ مساعد التاريخ الحديث – كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.م.د ماجدة محمد حمود أستاذ مساعد التاريخ الحديث – كلية البنات – جامعة عين شمس

الكلية / البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة / عين شمس

نبذة عن الموضوع

تحتوى الرسالة مقدمة وتمهيد وأربعة فصول بالإضافة إلى خاتمة وثبتت المصادر والمراجع، وبالنسبة إلى التمهيد فينقسم إلى جزئين ، الأول تناول الشيخ زايد ودوره قبل عام ١٩٧١م من حيث النشأة والتكوين ، ثم حكم العين منذ عام ١٩٤٦م وحتى عام ١٩٦٦م ، ثم حكمه لإمارة أبوظبي منذ عام ١٩٦٦م وحتى عام ١٩٧١م وتولىه رئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة. بينما تناول الجزء الثانى التعريف بإمارات الدولة (أبوظبي ، دبی ، الشارقة ، رأس الخيمة ، الفجيرة ، أم القوين ، عجمان) .

يتناول الفصل الأول دور الشيخ زايد فى تكوين دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١م، ويتضمن المرحلة الأولى من المفاوضات عام ١٩٦٨م ، ثم المرحلة الثانية من المفاوضات وإعلان قيام دولة الإمارات العربية المتحدة ، ثم التطورات التى أعقبت قيام الدولة .

أما الفصل الثانى فيتناول الشيخ زايد والتنمية الإقتصادية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويتضمن دوره فى النهوض بأوضاع كل من الزراعة والرعى والصناعة والتجارة . بينما يتناول الفصل الثالث دور الشيخ زايد فى قطاع النفط والغاز الطبيعى ، وذلك من حيث اتفاقيات التنقيب ، والشركات العاملة بالدولة ، والصناعات القائمة على النفط والغاز الطبيعى والتصدير .

تناول الفصل الرابع والأخير سياسة الشيخ زايد فى مجال التنمية الإجتماعية ، وتتضمن دوره فى نشر التعليم ، ثم دوره فى قطاع الصحة ، ثم الإسكان والمرافق ، والإعلام والثقافة والسياحة . وأخيراً خاتمة الموضوع وأهم النتائج التى تم التوصل إليها ، ثم ثبت المصادر والمراجع .

المحتويات

أ- د	المقدمة
٢٣-١	التمهيد : الشيخ زايد ودوره قبل عام ١٩٧١ م
١٩-٢	أ - التعريف بالشخصية :
٤-٢	- النشأة والتكوين
٨-٤	- الشيخ زايد وحكم العين
١٩-٨	- حكم أبوظبي
٢٣-١٩	ب - إمارات الدولة
٥٧-٢٤	الفصل الأول : دور الشيخ زايد فى تكوين اتحاد الإمارات
٢٨-٢٤	- الإنسحاب البريطانى من الخليج العربى
٤٥-٢٩	- الاتحاد التساعى
٥٧-٤٥	- قيام دولة الإمارات العربية المتحدة
٨٧-٥٨	الفصل الثانى : سياسة الشيخ زايد فى مجال التنمية الاقتصادية
٦٠-٥٩	- صيد اللؤلؤ
٧١-٦١	- الزراعة والرعى
٧٩-٧٢	- الصناعة
٨٧-٨٠	- التجارة
٨٢-٨١	أ - التجارة الداخلية
٨٧-٨٣	ب - التجارة الخارجية
١٠٥-٨٨	الفصل الثالث : دور الشيخ زايد فى قطاع النفط والغاز الطبيعى
٩٣-٨٩	- إتفاقيات التنقيب
١٠٠-٩٤	- الشركات العاملة بالإمارات
١٠٥-١٠٠	- الصناعات القائمة على النفط والغاز الطبيعى والتصدير

الفصل الرابع : دوره فى مجال التنمية الاجتماعية

١٥١-١٠٧

١٢٤-١٠٧

١٣١-١٢٥

١٣٩-١٣٢

١٤٨-١٤٠

١٥٠-١٤٩

١٥٢-١٥١

١٦٧-١٥٣

- التعليم

- الصحة

- الإسكان والمرافق العامة

- الإعلام والثقافة

- السياحة

الخاتمة

المصادر والمراجع

قائمة الاختصارات

ج : جزء

د . ت : دون تاريخ

د . م : دون مكان

د . ن : دون ناشر

ص : صفحة

ط : طبعة

المقدمة

تتناول هذه الدراسة شخصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودوره فى بناء دولة الإمارات العربية المتحدة داخلياً فى الفترة ما بين ١٩٧١م - ١٩٩٠م ، تلك الدولة الحديثة التى أخذت فى النمو منذ إعلان قيامها إلى أن أصبحت دولة لها دورها المؤثر فى أحداث منطقة الخليج العربى خاصة وفى أحداث الوطن العربى عامة .

تهدف الدراسة إلى التعرف على وضع إمارات الدولة وخاصة أبوظبى قبل الاتحاد والمعاناه التى عاشتها والتأخر فى شتى نواحي الحياة ، والوقوف على أسباب هذه الأوضاع ، كما تهدف إلى التعرف على الدور الريادى للشيخ زايد فى اتحاد الإمارات وما أعقبه من عمليات بناء الدولة فى جميع القطاعات .

يرجع اختيار الفترة الزمنية للدراسة لعدة أسباب ، منها أن سنة البدء ١٩٧١م وهو العام الذى شهد إنتهاء الوجود البريطانى بالخليج العربى ، وكذلك مولد دولة الإمارات العربية المتحدة برئاسة الشيخ زايد عقب فشل اتحاد الإمارات والذى كان يضم قطر والبحرين إلى جانب إمارات ساحل عُمان السبع ، وانطلاق مرحلة البناء على أسس حديثة ، تتميز بالتوافق فى وجهات النظر بين الحكام والانتفاف حول الشيخ زايد وتأييده المطلق . أما سنة ١٩٩٠م فكانت بمثابة بداية مرحلة الإستقرار التى أعقبت مرحلة البناء الشاق وجنى نتائج البناء بمختلف القطاعات بالدولة ، والتى بدأت من خلالها الدولة فى الدخول إلى مرحلة جديدة تهدف للإرتقاء بمستوى الأداء وإدخال أحدث ما توصل إليه العلم والتكنولوجيا فى عمليات البناء .

وقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول يسبقها تمهيد ويعقبها خاتمة ، وقد قسم التمهيد إلى جزئين ، تناول الجزء الأول التعريف بالشيخ زايد من حيث النشأة والتكوين ورصد لأهم الأحداث التى عاصرها فى صباه والتى أثرت فى نشأته ، وأهمها تولى والده الشيخ سلطان حكم إمارة أبوظبى عام ١٩٢٢م وهو فى سن الرابعة ، ثم مقتله عام ١٩٢٦م وتولى عمه بدلاً منه وهو فى التاسعة من عمره ، وصولاً إلى تولى شقيقه الشيخ شخبوط حكم الإمارة وإستقرار الأوضاع وهو فى العاشرة من عمره . وخلال تلك الفترة أتيح للشيخ زايد فرصة الإختلاط بالقبائل والإطلاع على شئونها ، الأمر الذى أدى إلى إتقافهم حوله ودفع الشيخ شخبوط لتوليته حكم واحة العين والذى استمر لمدة عشرين عاماً (١٩٤٦ - ١٩٦٦م) عمل من خلالها على تحسين الأوضاع بالواحة ، ثم اختياره كبديل لشقيقه الشيخ شخبوط فى حكم إمارة أبوظبى وذلك بدءاً من عام ١٩٦٦م ، حيث تمكن خلال الفترة من ١٩٦٦ وحتى ١٩٧١م من تطوير أوضاع

الإمارة فى شتى المجالات تمهيداً لجعلها عاصمة الدولة فيما بعد . وقد تناول الجزء الثانى من التمهيد التعريف بإمارات الدولة السبع .

أما الفصل الأول فقد تناول دور الشيخ زايد فى تكوين دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١م من خلال مرحلتين ، الأولى هى دوره فى تكوين اتحاد الإمارات العربية التساعى عام ١٩٦٨م ، والثانية هى دوره فى تكوين الاتحاد السباعى وإعلان قيام دولة الإمارات العربية المتحدة تحت رئاسته عام ١٩٧١م (وحتى وفاته عام ٢٠٠٤م) ، وما أعقب ذلك من قواعد إرساء الحكم . ويوضح هذا الفصل كيفية الإنسحاب البريطانى من منطقة الخليج العربى ، الحدث الذى يعد بمثابة نقطة تحول فى حياة شعوب هذه المنطقة التى عانت الكثير من التسلط الإستعمارى أثناء الوجود البريطانى ، كما يبرز الجهد الكبير الذى بذله الشيخ زايد فى التعامل مع الوضع بالمنطقة وسعيه إلى تكوين دولة الإمارات العربية المتحدة وإنجاحها وتخطى العقبات التى واجهتها .

تضمن الفصل الثانى دور الشيخ زايد فى التنمية الإقتصادية بالدولة ، وإستراتيجية البناء الإقتصادى التى اتبعها ، وقد أوضحت خلاله الأوضاع الزراعية ودور الشيخ زايد فى إستصلاح الأراضى وتقسيمها ، واستخدام التجارب العلمية من أجل إدخال أنواع جديدة من المحاصيل لتتنوعها وتحقيق الإكتفاء الغذائى للسكان ، وتحويلها إلى دولة منتجة وليست مستهلكة فقط . وكذلك سياسته الصناعية المتمثلة فى إدخال صناعات جديدة ، وإنشاء مناطق صناعية بجميع إمارات الدولة لإيجاد إنتاج محلى خاص بها فى مواجهة المنتجات المستوردة . كما تضمن الفصل التجارة بقسميها الداخلى والخارجى ودور الشيخ زايد فى سن العديد من القوانين التى تقنن العمل التجارى بالدولة ، وإنشاء الموانئ بجميع الإمارات .

وبالنسبة إلى الفصل الثالث فقد تناول دور الشيخ زايد فى قطاع النفط والغاز الطبيعى ، وقد تضمن دوره فى تغيير مسار إتفاقيات التنقيب لصالح إمارات الدولة بعدما كانت فى صالح الشركات الأجنبية العاملة والتى كانت تستحوذ على الغالبية العظمى من الإنتاج ، كما يتضمن أهم الشركات الأجنبية التى عملت بالإمارات ، وأخيراً الصناعات القائمة على النفط والغاز الطبيعى والتصدير . وترجع أهمية هذا الفصل إلى أن قطاع النفط والغاز الطبيعى يعتبر من أهم مصادر الدخل بدولة الإمارات العربية المتحدة ، والتى أستطاع الشيخ زايد ضمان إحكام سيطرة الدولة عليه وتمويل جميع مشاريع البناء الإقتصادى والإجتماعى بالدولة .

ناقش الفصل الرابع والأخير سياسة الشيخ زايد في مجال التنمية الاجتماعية وما تتضمنه من التطور العمراني والتعليم والصحة والإعلام والثقافة والسياحة . حيث عمل الشيخ زايد على الاهتمام بالتعليم ونشره بجميع انواعه وبمختلف مراحله بجميع الإمارات إلى جانب إدخال التعليم العالي من خلال إنشاء جامعة الإمارات وبعض الكليات التقنية والمعاهد الخاصة . أما في قطاع الصحة فعمل الشيخ زايد على بناء المستشفيات بالدولة وضمان وجود الرعاية الطبية للمواطنين. هذا بالإضافة إلى دوره في قطاع الإسكان والمرافق والمتمثل في تخطيط المدن وتوصيل الكهرباء والمياه إليها وشق الطرق لربط جميع إمارات الدولة . وأخيراً دوره مجال الإعلام والثقافة والسياحة . وتتمثل أهمية هذا الفصل في حرص الشيخ زايد على بناء المواطن عن طريق توفير البيئة الملائمة له والمتمثلة في التعليم الذي يُعد هو أساس بناء الدولة ، وتوفير الرعاية الطبية له ، والمسكن الملائم ، بالإضافة إلى تثقيفه من خلال وسائل الإعلام وغيرها .

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في إعداد هذه الدراسة ، وثائق اتحاد الإمارات العربية للدكتور وحيد رأفت الذي قام بوضع دستور دولة الإمارات العربية المتحدة ، إلى جانب الوثائق التي تقوم دولة الإمارات بنشرها سنوياً . ومن أهم المراجع كتاب الدكتور جمال زكريا قاسم (الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ١٩٤٥ - ١٩٧١ م) والذي يرصد المراحل الأولى الخاصة بقيام الاتحاد التساعي ثم السباعي ، وكتاب (دولة الامارات العربية المتحدة (دراسة مسحية شاملة)) للمؤلف نفسه ومعه آخرون والذي يتناول المراحل الأولى من عمليات البناء الخاصة بالقطاع الإقتصادي والاجتماعي بدولة الإمارات ، وكتاب (البترول واقتصاديات الإمارات العربية المتحدة) للدكتور مانع سعيد العتيبة ، وهو من أهم المراجع التي اعتمدت عليها في المعلومات الخاصة بقطاع النفط والغاز الطبيعي خاصة والنشاط الإقتصادي بالإمارات عامة ، وكتاب (التطور الإجتماعي في الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١ - ٢٠٠٤م) للدكتور راشد على سعيد بن علوان الحبسي والذي يتضمن معظم الإحصائيات الخاصة بقطاعات التعليم والصحة الخاصة بفترة الدراسة ؛

Ragaei el – mallakh, The Economic Development of the United Arab Emirates., K.G.Fenelon, The United Arab Emirates' An Economic and Social Survey'.

وفى النهاية أود أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أ. د عايده السيد سليمه أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر بكلية البنات جامعة عين شمس والمشفرة على الرسالة لما قدمته لى من الرعاية والتوجيه ومنحتنى الكثير من وقتها وجهدها ولم تبخل على بعلمها ، فلها منى جزيل الشكر والتقدير .

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أ. د ماجدة محمد حمود أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر بكلية البنات جامعة عين شمس والمشفرة على الرسالة التى لم تتدخر جهداً فى توجيهى وإعطائى النصائح والتى ساعدتنى فى الخروج بهذه الدراسة إلى النور . كما أتوجه بالشكر إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس .

أتوجه أيضاً بالشكر والتقدير إلى كل من أ. د زين العابدين شمس الدين نجم أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر ، وأ. د عبد الحميد عبد الجليل شلبى أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس قسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع المنصورة على تفضلهما بقبول المناقشة .

كما أتوجه بالشكر إلى العاملين بمكتبة دار الكتب والوثائق القومية ، والعاملين بمكتبة جامعة الدول العربية ومعهد البحوث والدراسات العربية ، والعاملين بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة ومكتبة الجمعية التاريخية على تعاونهم معى أثناء جمعى للمادة العلمية . وأخيراً أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى والدتى وأختى لدعمهم المتواصل لى طيلة سنوات الدراسة .

والحمد لله رب العالمين

التمهيد

الشيخ زايد ودوره قبل عام ١٩٧١م

أ - الشيخ زايد ونشأته :

- النشأة والتكوين

- الشيخ زايد وحكم العين

- حكم أبوظبي

ب - إمارات الدولة .

أ - الشيخ زايد ونشأته :

النشأة والتكوين :

ولد الشيخ زايد عام ١٩١٨م فى قلعة الحصن بأبوظبى * - قام الشيخ سلطان بن زايد ببناء قلعة الحصن عام ١٩١٠م وانتقل إليها هو وأسرته بعدما ترك قلعة الجاهلى**عقب وفاة والده الشيخ زايد بن خليفة عام ١٩٠٩م - . (١)

* تعددت القبائل التى سكنت مشيخة أبوظبى منذ أوائل القرن السابع عشر ، وكان منها الظواهر والعوامر والمناصير وبنى ياس ، وهذه الأخيرة التى يرجع إليها أصل الشيخ زايد ، وتعتبر من أكبر هذه القبائل التى سيطرت على الحكم فى المشيخة ، وتم تداول الحكم بين أبناء هذه القبيلة بدءاً من الشيخ شخبوط بن ذياب المؤسس الأول للإمارة ، والذى حكم ما بين ١٧٩٣ - ١٨١٦م ، ثم خلفه أبنائه الشيخ محمد ١٨١٦ - ١٨١٨م ، والشيخ طحنون ١٨١٨ - ١٨٣٣م والشيخ خليفة ١٨٣٣ - ١٨٤٥م ، ثم الشيخ سعيد بن طحنون فى الفترة ما بين ١٨٤٥ - ١٨٥٥م ، ثم الشيخ زايد بن خليفة ١٨٥٦ - ١٩٠٩م الملقب بزايد الكبير .

يعتبر الشيخ زايد الكبير من أهم حكام الإمارة حيث شهدت فى عهده استقراراً وبرزت كأكبر إمارات الساحل ، ثم خلفه ابنه الشيخ طحنون ١٩٠٩ - ١٩١٢م ، ثم شقيقه الشيخ حمدان ١٩١٢ - ١٩٢٢م ، وتولى بعده شقيقه الشيخ سلطان عام ١٩٢٢م وتم اغتياله عام ١٩٢٦م ، ثم شقيقه الشيخ صقر بن زايد الذى تولى الحكم لمدة عام واحد ، وخلفه الشيخ محمد بن خليفة الذى لم يستمر فى الحكم سوى عدة أشهر تنازل بعدها للشيخ شخبوط بن سلطان ١٩٢٧ - ١٩٦٦م ، ثم الشيخ زايد موضوع البحث من ١٩٦٦ - ٢٠٠٤م . جمال زكريا قاسم وآخرون : دولة الإمارات العربية المتحدة " دراسة مسحية شاملة " ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ص ٤٧ ، ٤٨ .

** تقع قلعة الجاهلى فى العين ويرجع بناءها إلى الشيخ زايد الأول " الكبير " عام ١٨٩٠م ، وكان الغرض منها دفاعى لحماية الواحة من الهجوم عليها ، حيث شملت برجاً للمراقبة وحصناً له أبراج دفاعية ، ويرجع اختيار موقعها لوجود مجرى مائى تحت الأرض المقامة عليها ، وفى عام ١٩٥٧م قام الشيخ شخبوط حاكم أبوظبى بإعطاء القلعة إلى قوة كشافة عُمان*** حتى عام ١٩٧١م عندما تولتها قوات الدفاع المتحدة . بيتر شيهان : مفاهيم جديدة فى تدوين تاريخ الإمارات العربية المتحدة " قلعة الجاهلى والدفاع عن العين " ، المركز الوطنى للوثائق والبحوث ، الإمارات ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٢٢ - ٣٢٤ .

١ - محمد عبد الحليم : أبوظبى ودبى جسد واحد كما تركه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، ط ١ ، دار الدوحة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ٨٥ .

*** يرجع إنشاء قوة الحرس العُمانى Oman Levies إلى عام ١٩٥١م من قبل بريطانيا =